



جابور بورت

جابر بورت متحدثاً إلى أصحاب الشركات
عن أفكار مواجهة تبعات الجائحة

الإبداع أسلوب النجاة من أنياب الأزمات

ومضات - خاص

انطلاقاً من نهجها الراسخ وإيمانها العميق بأن المعرفة هي السبيل إلى مواجهة كافة التحديات التي تعترض البشرية، وبناء على رسالتها في وضع كل طاقاتها وإمكاناتها لتكون واحدة من أدوات البناء الإماراتية التي تعمل بكل ما أوتيت من جهد، عملت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على نشر الوعي المعرفي المتعدد المشارب لإفادة الناس بالمعلومات والأفكار التي تكسبهم خلاصة التجارب العالمية في شتى الحقول، وذلك عن طريق الاستفادة من المخزون المعرفي الذي يحفل به أرشيفها الريادي الناتج عن مؤتمرات المعرفة التي عكفت على تنظيمها، وشارك فيها مئات المتحدثين، وكُرِّم على منصاتها رؤاد العالم بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

أسد مفترس

ففي عرضه لنصائحه لرجال الأعمال وأصحاب الشركات، يدلي جابور جورج بورت، مؤسس Slingshot Framework، بكلماته بأسلوب شائق، كما هي عادته في عرضه لأفكاره، حيث يبدأ حديثه بقوله: تخيل أن هناك 3 سيّاح يسيرون في ناحية «سيرينغيتي» في إفريقيا خلال رحلة سفاري. فجأة، يخرج عليهم من خلف الأشجار أسد مفترس الأسد يزار كاشفاً عن أنيابه، ويحدّق فيهم مباشرةً من مسافة قريبة. نواياه واضحة جداً تجاههم. ردة فعل السيّاح حيال هذا الخطر المميت كانت

وانطلاقاً من علمهم بهذا الدور الريادي للمؤسسة قام عدد من أبرز متحدثي قمة المعرفة والفائزين بجائزة المعرفة في مختلف المجالات بتسجيل فيديوهات توعية حول كوفيد 19 وما يتعلق به من متعلقات على المستوى الطبي والتعليمي والاقتصادي. وفي هذا التقرير نسلط الضوء على خلاصة نصائح وتجارب مهمة في حقل التعليم، الذي استمر في كثير من دول العالم عبر الواقع الافتراضي، ما يمكن أن يمثل خريطة طريق أو نقاطاً مهمة على درب التعليم، يفيد المؤسسات التعليمية والطلاب والمعلمين على حد سواء.

أفضل فائدة يجنيها صاحب العمل من العاملين وقت الأزمات هو القدرة على الإبداع



لا يزال جامداً في مكانه، نظر السائح الأول بطرف عينه إلى زميله الثاني سائلاً إياه: ماذا تظن أنك فاعل؟ أجابه السائح الثاني: أتخلص من كل ما يمكنني التخلص منه لأقلل من وزني بهدف الهروب بأقصى سرعتي. ردّ عليه السائح الأول: هل جننت؟! مهما فعلت، لا يمكنك التفوق على سرعة هذا الأسد. قال السائح الثاني: كلامك صحيح، لكنني لا أريد أن أسبق الأسد بل أن أسبق واحداً منكم على الأقل. مرّت لحظات قليلة، وأخرج السائح الثالث من جيبه ولّاعة وأضاءها. أخافت النار الأسد وهرب.

كالتالي: السائح الأول صُدم وتوقّف تماماً عن الحركة، حيث شلّ من كثرة الخوف. السائح الثاني بدأ برمي أغراضه بعد مرور لحظات، فرمى زجاجة الماء، والبوصلة، والحزام الذي يعلّق عليه أغراضه، رمى قميصه، وحقيبة الظهر.

ردات فعل

يعلق بورت على هذه القصة مبيناً أن لكل واحد من هؤلاء السّياح طرق تفكير مختلفة

ولّاعة النجاة

أما السائح الثالث فكان يدرس الحالة بكل هدوء واضعاً يديه في جيبه، بعد لحظات، بينما

إضاءة

ولد جابور جورج بورت في العاصمة المجرية بودابست. وحصل على درجة البكالوريوس في علم النفس من كلية «أمهرست» بالولايات المتحدة، كما حصل على الماجستير في إدارة الأعمال من «إنسياد» بفرنسا. على مدى العقد الماضي، اكتسب السيد جابور اعترافاً دولياً في عالم الإدارة كرائد في المنظور الاستراتيجي «تحدي الحكمة التقليدية»، فضلاً عن أنه خبير بارز في «استراتيجية المحيط الأزرق»، وهو إطار يحوّل الأفكار غير التقليدية إلى استراتيجيات ناجحة. ويشارك بنشاط في تشكيل الاستراتيجية لمجموعة متنوعة من العملاء الدوليين الذين يمتدّون من قائمة «فورتن 500» «Fortune 500» إلى الشركات الناشئة الناجحة، إضافة إلى تطبيق مبادئ «استراتيجية المحيط الأزرق» وتحدي مبادئ الحكمة التقليدية» من خلال مبادراته الخاصة.

من بين الفعاليات البارزة، قدم عرضاً افتتاحياً في منتدى التسويق العالمي، كما صمم واستضاف منتدى الشراكة من الأميركتين، وهو تجمع لرجال الأعمال والقادة الحكوميين من جميع أنحاء نصف الكرة الغربي. السيد جابور عضو مجلس إدارة في معهد الابتكار العالمي، ويعمل مع فريق تنفيذية من الشركات متعددة الجنسيات، والشركات الصغيرة والمتوسطة، والوكالات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والشركات الناشئة.



وردات فعل متباينة، وهي تمثل تماماً الأساليب التي يمكن أن نواجه بها أزممتنا الحالية. فالسائح الأول أبدى ردة الفعل الأسوأ على الإطلاق؛ لأنه لم يدافع عن نفسه، ولم يفكر بخطوة مواجهة، وبالتالي، لم يحم بأي ردة فعل، حيث بدا مكشوفاً بشكل كامل أمام خطر الأزمة. ما فعله السائح الثاني كان أفضل من الأول، لكن تفكيره ركز على طريقة تنقذه على المدى القصير؛ فتخلص بشكل عشوائي وأعمى من موارده.

الحل في الإبداع

وفي إيضاحه عن الطريقة المثلى لتعامل أصحاب الأعمال مع مثل تلك الأزمات، بيّن بورت أن السائح الثالث قدّم طريقة التفكير والتعامل المثلى؛ حيث استفاد بأفضل ما يمكن من المورد الذي نمتلكه جميعاً، ويتحلّى به جميع العاملين في شركتك، وهو «القدرة على الإبداع». فعندما نبدع نستطيع التفكير بشكل مختلف للسيطرة على حالة ما.

وفي سبيل المساعدة على تبني هذا الأسلوب من التفكير وفهم منهجية تطبيقه يقدم بورت، خلال هذه الأزمة، سلسلة من الحصص عبر الإنترنت يشرح فيها كيفية إيجاد فرص جديدة للنمو، بحيث توسع عند أصحاب الأعمال دائرة تأثيرهم، وتساعدهم على تمكين العلاقات مع عملائهم باتباع الأساليب الإبداعية في إدارة الأزمات.

إن هذا يعطي أصحاب الأعمال إضاءة مهمة نحو التصرف في أوقات الأزمات، فأنت كرجل أعمال لديك شركة، إذا عصفت بك أزمة من الأزمات، كما هي الحال الآن في أزمة كوفيد 19، التي تأثرت من جرائها الكثير من الكيانات الاقتصادية، إذا اتبعت ردة الفعل المماثلة لردة فعل

التخلي عن الموظفين وقت الأزمات يضعف القدرة على الاستفادة من حالات الطوارئ